



الأحد ٢٣ ذو القعدة ١٤٤٧ هـ - 10 مايو 2026 م

## أخبار النافذة

[الأسلاف يتميّزون غيظاً المجتمع الصهيوني من اليمين إلى اليمين!! ذا ناشيونال || مقياس النيل في القاهرة يعكس قلق المصريين من سد النهضة الإثيوبي فيديو || مستوطنون إسرائيليون بحرون فلسطينيين على استخراج حثّة والدهم بعد دفنه يوم إسرائيل توسع قصف لبنان وضرب الزراعة يتحول إلى كارثة غذائية في الجنوب والبقاع محلة نيو لانز || زيارة السيسي للإمارات تثير مخاوف المصريين من التورط التدريجي في الحرب طفرة الإسكان الفاخر في مصر تثير مخاوف الفقراء خبراء يحذرون من مواصلة التضخم في الارتفاع غير تحميل الفقراء فاتورة الغلاء](#)

□

Submit

Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
  - [اخبار مصر](#)
  - [اخبار عالمية](#)
  - [اخبار عربية](#)
  - [اخبار فلسطين](#)
  - [اخبار المحافظات](#)
  - [منوعات](#)
  - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحرّيات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
  - [دعوة](#)
  - [التمية البشرية](#)
  - [الأسرة](#)
  - [مديا](#)

[الرئيسية](#) « [المقالات](#)

## الأسلاف يتميّزون غيظاً





الأحد 10 مايو 2026 02:00 م

كتب: جعفر عباس

جعفر عباس

أديب وكاتب صحافي سوداني

يؤمن ملايين الأمريكيان، ومعهم أرتال من الأوروبيين بأن كتاب "النبوءات" للمنجّم والصيدلاني الفرنسي ميشيل دي نوستراداموس (1503 - 1566)، يحوي نبوءات حول وقائع وأحداث سيشهدها هذا البلد أو ذاك، على مرّ القرون، وبدوري فقد ظللت أقوم، وعلى مدى بضع سنوات، بالترويج لنفسني كمشخص من أصحاب البركات والكرامات، في مقالاتي هنا وهناك بعد أن أضفيت على نفسي لقب سي. دي. سي. كي أبدو مواكبا للعصر، تقاس قدراته الخارقة بالميجا بايت والغيغا بايت، وقابل لـ "التحديث"، وإعادة البرمجة، وتفاديا لشبهة "الرجم بالغيب"، فقد قصرت قدراتي الكهنوتية على استدعاء الماضي والكشف عن أمور حدثت لم ينتبه إليها الآخرون، مع ربطها بالحاضر، أي أن قدراتي ذات أثر رجعي.

ولعلي قلت في الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على مدى نحو عشر سنوات، أكثر مما قاله مالك في الخمر، وجربير في الفرزدق، والعكس، والمتنبّي في ضبّة الأسدي: ما أنصف القوم ضبة/ وأمه الطرطبة/ وما يَشُقُّ على الكلب/ أن يَكُونَ ابنَ كلبَةٍ. ولم أكن في ذلك متجنّبا على الرجل، فقد ظلّ يثبت بالأقوال والأفعال أنه دنس ونجس، وأنه فيروس أصاب أوصال العالم كله بالعطب، والخطوب الجسم، ولهذا دعا عليه الشاعر الحطيئة من تحت التراب:

حياتك ما علمت حياة سوء \*\*\* وموتك قد يسر الصالحينا

ولعل الحطيئة أول من تكهن بظهور هذا الكائن بلونه البرتقالي ووجهه الذي يقطع الخميرة:

أرى لي وجهها قبح الله خلقه \*\*\* فقُبِّحَ من وجه وقُبِّحَ حامله

بينما قال فيه أبو المنصور الأصفهاني:

رجلٌ كوجهِ البغل طلعتُهُ \*\*\* ما ينقضي من قبحه الوصفُ

من حيث ما تأتيه بُبصرُهُ \*\*\* من أجلِ ذاك أمامَهُ خلفُ

حصنٌ له من كلِّ نائبةٍ \*\*\* وعلى بنيه بعدَهُ وقفُ

جفتِ المدائحُ عن خلائقه \*\*\* ولقد يليقُ بوجهه القذفُ

لم ينجح ترامب بالفداء بأي من الوعود التي بذلها خلال حملته الانتخابية، ومن ثم بات يرمي اللوم الفج، علي من سبقوه في الحكم، فقد قال إن سلفه على كرسي الرئاسة جو بايدن أنفق 8 مليارات من الدولارات لجعل الفئران مزدوجة الجنس أي تجمع بين الذكورة والأنوثة، وعندما سقطت طائرة ركاب أمريكية خلال رحلة داخلية، في مطلع عام 2025 قال إن الرئيس الأسبق باراك أوباما - الذي رحل عن السلطة في يناير 2017 هو المسؤول عن الحادث، فكان أن صاح فيه جرير بن عطية عبر القرون:

فُعْضُ الطرف أنكَ يا ترامبو \*\*\* لا بوشًا بلغت ولا أوباما.

يعني أن ترامب ليس في قامة الرئيسين السابقين بوش وأوباما، ولما قالوا لجرير ان بيت الشعر هذا مكسور، أجب بأنه يتعلق بشخص مكسور، وأن كسر المكسور "مجبور".

ولا يخفى على كل ذي حس وحواس سليمة، أن ترامب جاهل عصامي، فتوالي السنين يكسب الإنسان السوي المزيد من الخبرة والمعرفة والحكمة، ولكن، وكلما طال بقاءه في دهاليز السلطة، ارتد ترامب إلى الأمية المعرفية، ويفضحه لسانه الذي يستعصي على الكبح، فيقول مثلا إن إسبانيا من الدول المؤسسة للمجموعة الدولية المؤسسة لـ"بريكس" BRICS، بينما هي تخص عددا من الدول ذات القوة الاقتصادية الصاعدة: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، وانضمت إليها مؤخرا نحو 12 دولة أخرى، ليس من بينهن دولة أوروبية واحدة، ولهذا قال فيه ابن الرومي من وراء القبر:

و تحسبُ العينُ فكَّيه إذا اختلفا \*\*\* عند التتعمُّ فكِّي بغلٍ طحَّانٍ

بينما قال فيه عبد القاهر الجرجاني:

كَبُرَ على العلمِ يا حَليلي \*\*\* وولُّ إلى الجهلِ مَيْلَ هائمٍ  
وعِشْ حمارًا تعيشُ سعيدا \*\*\* فالسَّعدُ في طالعِ البهائمِ

كما قال أيضا:

أَبْيُّ إِنَّ مِنَ الرِّجالِ بَهيمَةً \*\*\* في صوَرَةِ الرِّجْلِ السَّميعِ المُبصِرِ

والشاهد هو أن ترامب يتعرض مرارا للرفس من قبل حصانه (لسانه) لأنه لا يعرف كيف يصونه، فقد كان من وعوده الانتخابية أنه سيجلي ستة ملايين "مهاجر" مقيم في الأراضي الأمريكية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من حكمه، وأطلق العنان لقوات إدارة الهجرة والجمارك، التي حشد فيها آلاف البلطجية ليجتاحوا عددا من الولايات، يختطفون الصغار والكبار من الشوارع والبيوت ويطلقون النار عشوائيا على المارة، ولما قالوا له إن الأمير البريطاني هاري يقيم في أمريكا بوصفه مهاجرا، برر عدم إبعاده قسرا، بأنه (هاري) يواجه ما يكفيه من المشاكل مع زوجته ميغان.

ولا يجد ترامب حرجا في أن يكون لعانا وفاحشا وبذيئا على الملأ، وعلى عشقه للأضواء للتغزل بنفسه وذكائه وأمجاده المتهمة، فإنه يستعصم بجلافته الفطرية إزاء معظم الأسئلة التي يوجهها اليه الصحفيون، وبشتمهم بأقذع الألفاظ، المستقاة من مجارير الصرف الصحي، مما حدا بأبي نواس أن يصرخ:

لو أَنَّهُ عَضَّ على فأرٍ \*\*\* لعاف أن يأكلها القط

أما الشاعر المصري الرقيق إبراهيم ناجي، فقد فاض به الكيل، ووجد بعض زوار قبره ورقة جاء فيها عن ترامب:

يا فخر داروينٍ ومذهبه \*\*\* وخلصه النظرية القدرة  
أرأيت قرَدًا في الحديقة قد \*\*\* فلَّته أنثاه على شجرة

يا عبقرتًا في شناعته \*\*\* ولدتك امك وهي معتذرة

ومعلوم أن ترامب يفتعل الأزمات في علاقات بلاده الاقتصادية ويفتح النار على حلفاء بلاده التاريخيين، ويغزو هذا البلد أو ذاك، في سبيل صرف الأنظار عن سجل مخازيه، ككشريك في جرائم القوّاد الراحل جيفري ابستين، مما حدا بالشاعر الأموي الطرماح بن حكيم إلى الهتاف:

أرى الليل يجلوه النهار ولا أرى \*\*\* خلال المخازي عن ترامبٍ تجلّت

وهناك شاعران عريان راحلان طلبا عدم إيراد اسميهما قربن ما قالاه عن ترامب، خوفا من تعريض نسلهما للعدوان، قال الأول:

يا من يُبغضك قد ملأت قلوبنا \*\*\* ضاقت عليك الأرض رُغم رُحوبها  
ما كان هذا البُغض يومًا طبعنا \*\*\* بل أنت من بدأ البغيض بطبيها

بينما قال الآخر:

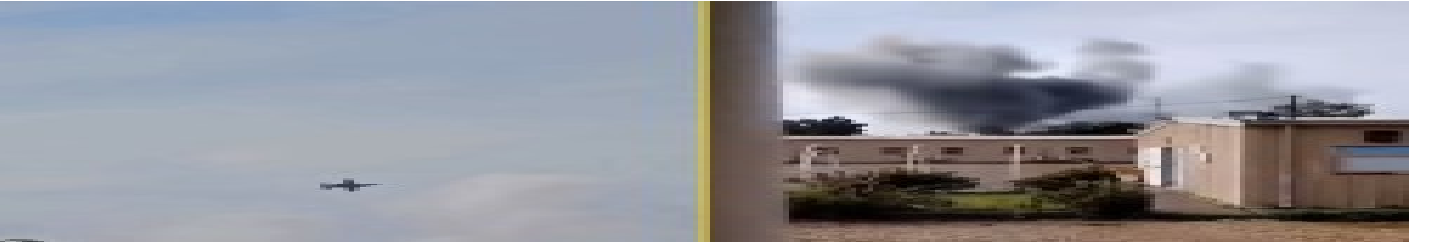
قل للبغض أخي البغض ابن البغض ابن البغضنة  
ضاقت على الثقلين من بغضائك الأرض العريضة  
ودعت ملائكة السماء عليك دعوى مستفيضه

#### [اخبار المحافظات](#)



[بالصور: إصابة 18 طالبة في حادث أنوبس بطريق الصعيد الحر بالمنيا](#)  
الخميس 9 أبريل 2026 11:20 م

#### [اخبار المحافظات](#)



[الدفاع العراقية: استشهاد 7 من مقاتلينا وإصابة 13 بالأنار بغارات أمريكية](#)  
الأربعاء 25 مارس 2026 04:00 م

#### [مقالات متعلقة](#)

[قيخيراتلا قلتكلا رطنتت يواهتت ي تلا اندلود](#)

[دولنا التي تتهاوى تنتظر الكتلة التاريخية](#)

يرخا قرنامو قرغ

[غزة ومأثرة أخرى](#)

هناك رحمو في سايسلا ريغتلا ضاخم .. ايبيل

[ليبسا .. مخاض التغيير السياسي ومحركاته](#)

في برعلا كبرلا في قيقو رابتخا .. قرطخلا في باكا هتا حيرصتا

[تصريحات هاكابي الخطيرة .. اختبار حقيقي للرد العربي](#)

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التمنية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [مديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026